

تفسير القرطبي {سورة فاطر} 4{{}}966{} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور وما يستوي الاحياء على الاموات ان الله يسمع من
يشاء وما في القبور ارسلاك بالحق بشيرا ونذيرا - 00:00:00
فيها الا خلا فيها نذير وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم رسلهم بالبينات وبالزبر كتاب المنير الذين كفروا الذين كفروا فكيف كان
نكير فخرجنا به تمرات الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلفون - 00:01:33
والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور الذين يتلون كتاب الله ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلاة وان مما رزقناهم سرا وعلا - 00:03:12
ليوفي ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضل ويزيدهم من فضله انه غفور انه غفور شكور الحمد لله الذي انزل الينا اشم كتاب
وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:04:31
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى
بهده اما بعد فان الله تعالى يبين الفرق بين الشريحتين - 00:05:29
وما يستوي الاعمى اعمى البصر واعمى البصير والبصير المبصر ببصره وبصيرته فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى قلوب انسان يراه
بقلمه لذلك اذا فقد الانسان العقل تراه يضرب في كل شيء - 00:05:53
الذي يبصر حقيقة هو القلب اذا هنا اتى باربعة صفات مقابل اربعة صفات بين ان الكافر والمسلم لا يستويان وان الكفر والايمان لا
يستويان ان الكافر اسم فاعل والمسلم لا يستويان - 00:06:27
والكفر مصدر والاسلام لا يستويان ثم دل على ذلك ايقظ العقول لتتنبه هذا الكتاب جاء ليخاطب الشريحة التي لها مروءة ولها عقل
ولها احساس ولها فهم هي التي تستوعب هذه الاساليب الرفيعة - 00:06:53
وتستفيد منها فتعز نفسها وامتها وتترك لها بصمات في هذه الدنيا قبل ان تنتقل منها اما الذي لم يعطيه الله آآ يعطيه الله همة ولا
مروءة لا ينظر ولا يتأمل - 00:07:28
ودائما همه شهوته لذلك تجد الانسان الذي ما عنده همة يهتم بشهواته تجد الانسان الذي عنده همة يعني ينهى نفسه عن هواها لانه
مشغول عن الهواء بمعالي الامور ولا يأخذ منها الا ما به - 00:07:50
تستمر له الحياة يا خوي من شهوته ما يتقوى بها على العبادة. ما يتقوى به على الانتاج اما يكون الانسان الشهوة لاجل الشهوة نهارك يا
مغرور سهو وغفلة وليلك نوم - 00:08:18
ورد لك لازم وتشغل فيما سوف تكره غمه كذلك في الدنيا تعيش البهائم لذلك اهل المروءات هم الذين اذا سمعوا هذا الكلام
يستوعبونه ويستفيدون منه لا تصلح لهم دنياهم واخراهم - 00:08:36
وما يستوي الاعمى والبصير الاعماق لحمه ما يقدر يمشي الا بقائد البصير يبصر بحفرة يراها. جدار يراها. نار يراها ولا الظلمات والنور
ولا الظلمات ولا النور ولذلك هذه اللام مشكلة هل هي زائدة - 00:09:01
او غير زائدة اقوال للمعربين فيها ولا الظلمات جمع ظلمة ظلمة الكفر وظلمة الشبه وظلمة الشهوة وظلمة الشبهة وظلمة محبة الدنيا

كلها ظلم فوق بعض ولا النور نور الايمان ونور الطاعة ونور القرآن ونور اعمال الخير - [00:09:25](#)

لا يستوي هذا وهذا اذا ما دام لا يستويان ما لا نعمل سيأتي ظلمات جمع ظلمة ولذلك جمعها طرق الضلال كثيرة الشهوة تؤدي لوحده في داهية الشبهة تؤدي واحد في داهية - [00:09:57](#)

المحبة تؤدي واحد في داهية طرق الضلال كثيرة لذلك الجماعة قالوا الظلمات ولا تتبعوا السبل اما النور طريق واحدة ونهج السبيل واضح لمن اهتدى ولكنها الاهواء ولا النور الظلمة ما تستوي مع النور اذا كنت في الظلام - [00:10:18](#)

يمكن يطلع عليك ثعبان او اسد يمكن تروح تنزل في حفرة تهلك النور كل شيء تراه ولا الظل ولا الحروب المعروف هو الذي يحجبك عن الشمس وعن الحرارة والحرور هو - [00:10:52](#)

السموم او الحر وهل الحرور يكون في النهار او في الليل والسموم لا يكون الا في الليل او العكس. اقوال للعلماء والنتيجة ان الاستقامة لا تستوي مع الانحراف وان اهل المروءة - [00:11:14](#)

لا يستوون مع اهل الدنئات وان اصحاب الهمم العالية التي يتعبون لاجله الجنة ولاجل الرفعة كاصحاب الهمم الدنيئة الذي الواحد منهم اهم شيء عنده راحته يبقى مستريح ويبقى له ما له - [00:11:33](#)

لا يتعب ولا يفقد قرش هذا يراه السعادة ما يمكن الفضائل لا تنال الله بالتعب سواء كانت فضائل دنيوية او اخروية ولذلك هي ثمار الشجر يسمى علو الهممة الفضائل ثمار شجر يسمى علو الهممة - [00:11:56](#)

الشجرة علو الهممة هي التي تنتج الفضائل بدون ما تعلقو هممة الانسان لا يمكن ينال الفضائل اذا كان في نعاس وتذكر قد الله لمن يتجافى عن جنبه يصلي يطرد النوم ويقوم يصلي تتجافى جنوبهم - [00:12:23](#)

عن المضاجع يدعون ربهم خوفا واتضح يتذكر عنده مال يحبو ولكن يرى فقير يرى محتاج يذكر قول الله تعالى ومما رزقناهم فيبذل ما في شي بلاش لولا المشقة ساد الناس كلهم - [00:12:48](#)

الجود ما لا يفعل يفقر والاقدام والسؤدد منحصر في النفس والمال ما في طريق ثلاثة للسؤدد ابداء مالك تبني به المساجد تمنح بي ابناء المسلمين الاذكياء الفقراء تصبح بذات البين - [00:13:14](#)

يعالج به المرضى ينفق على الرميات استر به نفسك ومن حولك وجيرانك نفسك تبني القناطر تعمل مشاريع للمسلمين جزء من مالك للابداع من يكتشف جد وجديد انه من هذا المال جزء - [00:13:35](#)

من يسهل مادة النحو الرياضيات على الطلاب له جزء من يتخصص في اصلاح ذات البين له جزء اذا هذه الحياة مبنية على البيع على المبايعة والذي لا يبذل لا يربح - [00:14:05](#)

لازم نعرف ان الله قال اوفوا بعهدي وقال ان الله اشترى ما الذي يريد الربح يبذل والذي يريد الخسارة ما يستوي الاعمى والبصير ابداء ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء - [00:14:31](#)

وللاموات. اربعة في اربعة الاعماق والاحياء والاموات والظلمات والنور والظل والحرور اربعة يعني اثنتان للمتقين واثنتان للمجرمين. واثنتان للنار واثنتان للجنة مقابل ولذلك ليتضح عند العقل خطورة هذا الامر وانه بين له ليستفيد - [00:14:57](#)

يبادر ويستعجل ويبدأ العمل الجاد حتى ينجو بنفسه وينتثلا من العالم ما يستطيع ان ينتشي باسلوبه وبعلمه وبتخطيطه وببرامجه وما يستوي الاحياء ولا الاموات الحي المؤمن الكافر ميت لان الحي اذا ذكرته - [00:15:30](#)

وقل عن المعاصي وجد في الطاعة واذا نهت تنبه الكافر اذا ذكرته لا عياذا بالله قلب كالميت ما يسمع لا يخاف لا يتعظ لذلك عياذا بالله من كتب الله عليه الشقاوة - [00:16:01](#)

لا يمكن ان يهتدي ان الله يسمع من يشاء اسمعه بان يهوى قلبه الايمان ولقبول الحق كما قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الصدر وسيع. فتدخل فيه المعلومة - [00:16:24](#)

بعدين يشربها القلب بعدين يبدأ يخاف ويطمع من عذاب الله ويطمع في جنته فيبدأ يتوق للخير يغض بصره يكف لسانه ينشط في العبادة يترقى ومن يريد ان يضلله اجعل صدره ضيقا حرجا حرجا - [00:16:52](#)

الحرجة هي الشجرة التي تكون في الغابة تلتف عليها الاشجار لا يمكن ان تصلها الدابة لترعاها بصعوبة مكانها ثم عبر عن الضيق بالحرج لان العرب يعرفون الحرّج فاذا عبر لهم يفهمونها جيدا. والقرآن بلسان - [00:17:17](#)

عربي مبين ان الله يسمع من يشاء يهدي من يشاء هدايته من خلقه. فاذا سمع الاية واذا سمع الموعظة فهم واذا سمع الوعيد خاف وما انت يا نبي لمسمع من في القبور - [00:17:38](#)

وهؤلاء الكفار هم كأنهم اموات اهل القبور لانهم لا يتعظون ولا يسمعون ولا يفهمون. فما لك ان ما يمكن ان تسمعهم وهذا تحذير من هذه الشريحة والتبيين لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الهداية بيد الله - [00:18:08](#)

ان انت الا لذيذ ان انت الا لذيذ اي ليست لك القدرة على ادخال المعلومة في قلوب عبادي ذلك من خصائص الربوبية انت لك ان تبين لهم وتخوفهم تم ادخال المعلومة في القلب هذا لا يملكه الا الله - [00:18:37](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي لكن انت تبين وتوضح وتخوف كما قال وانك لتهدي الى صراط الى شريعة والى طريق واضحة من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني - [00:19:03](#)

دخل النار اني اخذ بحجوزكم عن النار وانتم تتقحمونها ان ما انت الا لذيذ مخوف مبلغ الناس اما ادخال المعلومة في القلب هذي لا يملكها الا الله والنبي صلى الله عليه وسلم عليه البيان - [00:19:26](#)

ولذلك بعض الصحابة بين له بين له وما فهم وبعض الصحابة يفهم في اول شيء عمر رضي الله عنه وهو هو سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة - [00:19:53](#)

وسأله عن الكلالة بعدين في النهاية ضربه في كتفه والحديث في البخاري وقال له تكفيك اية الصيف يكفيك ظهر من الاية الاخرى اللي في اول السورة نزلت في الشتاء او في الخريف - [00:20:10](#)

انه قال تكفيك آيات الصيف هذه نزلت في الصيف وعمر يقول ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر من الكلالة واني اقول فيها برأيي وبعدين الكلالة مصرح بها في اية الصيف - [00:20:29](#)

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد. هذا نص صحيح واضح صريح وبعدين وله اخت نصف ما ترك والاخت لا ترد النصف لا مع الاب ولا مع الجد ولا مع جد الجد - [00:20:49](#)

تبين ان الكلالة انعدام الاصول والفروع وانما الكلالة من الكل وهو التعب ان تكون الورثة حواشي لكن الكلالة تقال للمال وتقال للوالد وتقال للمورث مال كلالة ووارث كلالة وموروث كلالة - [00:21:08](#)

فيمكن لهذا الاشتراك هو اللي لبس عليه رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها والعباس نبينا صلى الله عليه وسلم قال لا نورث لا نورث معاشر الانبياء لا نورث وبعدين العباس وفاطمة جاءوا لابي بكر يريدون ميراثهم من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:29](#)

فقال لها عائشة لا نورث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث رضي الله عنها قالت عجب انت ترث اباك وانا لا ارث ابي ما فهمت فانتبهت لذلك الفهم شي يعطيه الله - [00:21:54](#)

لا يملك الفهم الذي يدخل المعلومة في القلب هو الله. اما العلماء وقبلهم الانبياء لهم البيان اما كون ان الانسان يفهم او لا يستعف هذا الشيء يعطيه الله ولذلك من العلماء كانوا - [00:22:18](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية كان يقرأ الكتب ويقول يا مفهم داوود ويا معلم يا معلمة داوود علمني ويا مفهم سليمان فهمني لان لان الفهم سيعطيه الله وما انت بمسمع من في القبور القبور. بعدين هنا اختلفوا - [00:22:37](#)

هل اهل القبور يسمعون او لا يسمعون؟ خلاف بين العلماء طويل عريض ابن القيم كتاب الروح وتكلم فيه وقد ذكر الوالد الاقوال في سورة النمل في اية وما انت بمسمع من في القبور في النمل اظن في اخر النمل - [00:23:00](#)

انك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين في الجزء السادس تكلم وناقش القضية وهو خلاف بين العلماء من قديم. فبعضهم قال اهل القبور لا يسمعون وبعضهم قال لهم سماع خاص - [00:23:28](#)

والذين قالوا لا يسمعون. قال الاية وما اتى بمسمع من في القبور والذين قالوا يسمعون قال النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم يوم

بدر والذين قالوا لا يسمعون قالوا هذه قضية عين لا يقاس عليها - [00:23:47](#)

لذلك قالوا ايضا ان الميت ليسمع قرع نعال هذه بعدين قالوا يجيه منكرو ونكير ويقعدانه في قبره ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ ماذا فهنا خلاف بين العلماء ايضا الذهاب للقبور السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين - [00:24:03](#)

يسلم عليهم والقضية فيها خلاف قديم والله اعلم يعني نحتاج الى مزيد بحث وكل قول وجاهة من جهة اذ انت ما انت الا نذير مخوف من عصاك بالنار ومبلغ خطورة - [00:24:31](#)

وعدم اتباعك فيما جئتهم به ان ارسلناك يا نبيي بالحق ارسلناك متلبسا ومصاحبا للحق حق القرآن السنة الشريعة كل شيء مبين من اطاع الله دخل الجنة. من عصاه دخل النار. الظلم ظلمات - [00:24:58](#)

الذي يطيه ينجو الحق الذي لا وراء وراءه ولا لبس فيه بشيرا لمن اطاعك بالجنة ونذيرا لمن عصاك بالنار بشيرا ونذيرا وان من امة ما من امة من الامم قبلك - [00:25:26](#)

الا ارسل لها رسول بين لها شرعها ووضح لها النهج الذي ينبغي ان تسلكه لان الله لا يعذب الامم الا بعد قيام الحجة وما كنا معذبين رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:25:53](#)

كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا اما اهل الفترة التحقيق عند المحققين انهم توقد لهم نار يوم القيامة ويؤمرون باقتحامها فمن دخلها كان في علم الله انه من اهل الجنة - [00:26:20](#)

ومن امتنع من دخولها كان في علم الله انه من اهل النار وهذا نصره الحافظ بن كثير في تفسيره ونصره الوالد ايضا في اضواء البيان لانه وردت فيه اثار وان استبعد ذلك ابن عبد البر - [00:26:49](#)

ايوة بن عبد البر النمري صاحب الاستيعاب والاستنكار وقال ان الآخرة ليست دار تكليف واستبعد هذا لكن هذا وردت فيه النصوص والنص مقدم. نعم. هذا الذي يظهر والله اعلم وان يكذبوك يا نبيي - [00:27:07](#)

قومك وقد كذب الذين من قبلهم هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وهو تخفيف عليه لانه كان يتألم من تكذيب قومه ويحزن جاءتهم رسلكم بالبينات الحجج والبراهين وبالزبر وبالكتب - [00:27:28](#)

وبالكتاب المنير وبالكتاب الواضح الذي لا لبس فيه ايوة الزبر والكتب والكتاب المبين القرآن او الكتب التي جاءتهم مزمورة ومكتوبة توضيح وان يكذبوك فقد كذب من قبلك من الامم جاءتهم رسلكم بالبراهين - [00:27:53](#)

الواضحة من كتب ومن براهين وادلة فلم يؤمنوا وكفروا فاخذتهم بالعقوبة ان هذا مفهوم من مقتضى الكلام ثم بعد ان كذبوا ولم يقبلوا اخذت الذين ظلموا اخذت اخذت الذين كفروا - [00:28:24](#)

فكيف كان انكاري عليهم نكيري ولذلك ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ثم بين قدرته - [00:28:54](#)

ونعمه على خلقه مومنا الى ان ما اوعده من النعم قادر عليه ما وعد به من النعم قادر عليه. وما اوعده من النقم قادر عليه هذه دلالة على القدرة الهائلة - [00:29:18](#)

وهو قادر على ان يعاقب من عصاه وعلى ان يكرم ويعز من اطاعه المتر ان الله بقلبك وببصرك انزل من السماء ماء ثمرة ثمرات مختلفا مختلفا اهلا ثمرات مجرورة مختلفة منصوبة كيف - [00:29:40](#)

هذا واضح ولذا لو ما ان الناس بينها عدا شديدا مع نحو ما نسأل من هذا السؤال. ايوة وما بتا والف قد جمع يكسر في الجر وفي النصب معه. ثمرات مختلفة - [00:30:23](#)

بثمرات مختلفة. صفة لثمرات ولذلك قال تائبات عابدات سائحات ذيبات وابكارا لان اصلها محلها الفتح لكن ينصب بايش؟ بالكسرة لا سبيل للقوة في العلم الا بفهم العربية ينبغي ان يعلم طلاب العلم ان سبب الضعف المستشري بينهم ناشئ عن امرين - [00:30:40](#)

الامر الاول عدم حفول متوه الامر الثاني الضعف في العلوم المساعدة هذا هو الذي ضعف طلاب العلم في هذا العصر يعني لا يهتمون بالنحو والصرف والبلاغة والمصطلح الحديث واصول الفقه - [00:31:18](#)

والقواعد الفقهية والقواعد الأصولية وبما يجمل الكلام وبما يقبح هذه الأمور لا يهتم بها الطلاب ولا يحفظون متون تسبب ذلك شيخوخة مبكرة في العلم العالم الاسلامي الان وحرى الحقيقة ان - [00:31:37](#)

تعمل البرامج لتقوية العلم لان الضعف في العلم يضعف امور اخرى كثيرة اذا ضعفت الامة في العلم ضعفت في الاقتصاد وفي الادارة وفي العلاقات كل شيء في المجتمع يضعف بسبب ضعف العلم - [00:31:59](#)

وكل شيء في المجتمع يقوى بالعلم لا يوجد شيء اقوى من العلم اخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها احمر اصفر ابيض اسود ازرق كل الالوان كيف هذا التلوين والطبيعة شيء واحد - [00:32:17](#)

الحرارة والبرودة والضوء والماء والارض من اين لها تفرق؟ هذا لا يكون الا من فاعل مختار ولذلك الله بين هذا في سورة الرعد وقال انه اية ودلالة لمن يعقل قال وفي الارض قطع - [00:32:44](#)

متجاورات ثم قال تسقى بماء واحد ثم قال ونفضل بعضها على بعض الاكل في الطعم من اين جاء التفضيل الماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد وهذا الماء ما هو جيد - [00:33:07](#)

والارض واحدة حتى لا يقولوا هذه الارض جيدة بالمواد العضوية وهذه ارض سبخة فقيرة بعدين قال نفضل وطبعا المناخ واحد لانه متجاورة ونفضل بعضها على بعض في الطعم. من اين جاء التفضيل - [00:33:23](#)

ثم قال ان في ذلك لآيات اي دلالات لقوم يعقلون. لمن عنده عقل يستعمله هذا الدين لا يمكن ان يقاوم الا بان يجهله اهله او يمتنعون من بيانه يقال للمسلم لا تبين - [00:33:41](#)

هذا الدين ولا توضح للناس او يجهله المسلم لا يكون يتكلم بجهل يقع في الاخطاء اذا هذه الثمرات المختلفة اصفر احمر اخضر ابيض اسود من اين جاء هذا الاختلاف ومن الجبال - [00:34:03](#)

طرق وجدد حمر وبعضها مختلف الوانه شوفوا الجبل لكن في الى طريق خط ابيض خط احمر شوف الجبل كله ابيض تشوف الجبل كله احمر. تشوف الجبل كله اسود ومن الجبال جدد ببيض وحمر مختلف الوانها وغرايب سود - [00:34:26](#)

قالوا كأن الكلام مقلوب وسود غرايب قال وغرايب سود هكذا الناس والدواب ولا العام مختلف الوانه كذلك ابيض لسان احمر لسان اسود على جميع الاشكال. من اين جاء هذا اللون؟ من اين جاء هذا الاختلاف - [00:34:53](#)

اذا هذه قدرة هائلة هي التي اوجدتكم وامرتكم بطاعتها ونهتكم عن الشرك بها وعن عصيانها. فامتثلوا واماها واجتنبوا نواهيها حتى تنجو بانفسكم النتيجة طاعة الله وعدم الكفر به والبعد عن المعاصي. هذا هذا المقصود بالاسلوب - [00:35:23](#)

ومن الناس والدواب والانايع مختلف الوانه كذلك اي كذلك ومنهم من جنبه الله على التقى. ومنهم من جلب له على العصيان. ومنهم من جمل صورته ومنهم من جمل خلقه ومنهم من جعله شجاعا - [00:35:50](#)

ومنهم عيانا بالله من جمع فيه امور نرجو الله السلامة والعافية مختلف انما يخشى الله من عباده العلماء هذا فيه كل شيء انما يخشى الله من عباده العلماء هذا قصر اضافي - [00:36:08](#)

اي لا يخاف الله كل الخوف الا من كان عالما بما عند الله للمتقين عالما بما عند الله للمجرمين عالما بقدرة الله تعالى وانه ما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:36:33](#)

عالما بالشمول ارادته وانه اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون عالم بانه يأخذ الظالم اخذا شديدا عالم بانه يغدق على من اطاعه وانه يده ملاسحا وانه لا يرد سائلا ادعوني - [00:36:50](#)

استجب لكم العلماء هم الذين يخافون الله العلماء هم الذين يطيعون الله العلماء هم الذين يرفعهم الله العلماء هم الذين بطاعتهم وقوفهم في وجه المعاصي يحفظ الله الارض قال له لك وفينا الصالحون؟ قال - [00:37:12](#)

اذا كثر الخبث واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموني اي لا تختص بالظالم قال ماذا يفعل؟ قال يهلكهم الله ويبعث الناس على نياتهم العلماء اذا كانوا صلحاء هؤلاء يعني خيرهم كثير - [00:37:42](#)

ومسؤوليتهم عظيمة ولذلك لا يفسد الامم الا فساد العلماء ومن ضر المسلمون الا بتقاعس العلماء عن واجبهم سواء يوم احد الى ما

بعد ذلك عبدالله بن ابي بن سلول انخزن بذل الجيش وما ضر المسلمين ذلك - [00:38:05](#)

الذي ضر المسلمين مخالفة الرماة رضي الله عنه ولذلك العلماء عليهم مسؤولية عظيمة واهم شيء ان العالم لا يقول الباطل يقول الحق او يسكت اما يبرمج العالم الباطل ويقول الباطل حق هذا لا ينبغي ولا يجوز - [00:38:30](#)

اخذ الله على على واذا لتبيننه للناس ولا تكتمون واذا قال الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال جل وعلا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء ما هو؟ - [00:38:59](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من رأى منكم منكراً فليغيره لكن الدين يسر ان كان الانسان ضعيف اعطيت له مرتبة ينجو بها ولكن ذلك اضعف الايمان بيده فان لم يستضعف في قلبه فان لم فلبسانه فان لم يستطع - [00:39:25](#)

بقلبه وذلك اضعف الايمان دين اليسر ودين السماحة ودين النزاهة ولكن حري بنا ان نفهمه لابد ان نعطي وقتا لهذا الكتاب لابد ان نعطي وقتا لديننا نفهمه نعمل نكف عن الحرام - [00:39:47](#)

نكون قدوة في الخير اما المسلم غير مستعد ليقراً ليعرف الواجب هذي مشكلة يقرأ القرآن يعرف ماذا اوجب الله عليه ماذا حرم الله عليه انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز ذو الانتقام - [00:40:09](#)

عزيز ان الله عزيز غفور. انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز اي عزيز غالب غفور لذنوب عباده اذ تابوا ولذلك بين علمه وشمول قدرة قدرة ثم فتح الباب للتوبة - [00:40:33](#)

عزيزي غالب كثير المغفرة لذنوب عباده. يغفر الذنوب جميعا. لكن يغفر لمن تاب اغفر لمن خاف يغفر لمن تعلم اما الذي لا يتعلم لا يخاف ولا يتوب واطهر شيء على الانسان الجهل - [00:40:54](#)

لان الجهل يقسي القلب وقساوة القلب يثبت الانسان عن الطاعة وعدم الطاعة يوجب الانسان ما في شيء اضر من الجهل لان الجهل صاحبه يأمن اما الخائف يسري يدلج في الليل اذا خاف الانسان سرى - [00:41:14](#)

وعند الصباح يحمد القوم ان الله ان الله عزيز كثير المغفرة مبين الشريعة لما بين وقال استوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروب وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم وهذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:41:44](#)

ما العمل اقرأ الاية ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة تابوه يرجون تجارة لن تمر ليوفيههم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شديد - [00:42:16](#)

هذه الشريعة التي ختمت بها هذه الايات هي التي تنبغي ان تكون القدوة وان تكون هي محل الرحال والنظر حتى نقتدي بها وننحو جميعا ان الذين يتلون كتاب الله الكتاب يحيي القلوب - [00:42:39](#)

تبيان لكل شيء نور مبين افلا يتدبرون القرآن فاجره حتى يسمع كلام الله يتلون كتاب الله يقرأونه الحرف بعشر حسنات واقاموا الصلاة ادوها تامة بواجباتها واركانها وشروطها وسننها واندابها وفي الاماكن المأمور بان تؤدي فيها - [00:43:01](#)

وانفقوا مما رزقناهم نفقة واجبة والسنونة سرا وعلانية. انتم ذو الصدقات وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم يريدون لذلك يعني ربنا وتجارة عند الله لن تبور ولن تكسد وهي الجنة. لما فيها من الفوز وبما فيها من الجمال وفيها من المتع - [00:43:30](#)

وما فيها من الخير هؤلاء لكي يوفيههم ربه اجورهم كاملة ويزيدهم من فضله اقل شيء الحسنة بعشر امثالها الى اضعافنا ما يعلمه الله. وزدهم من فضله ليله والنظر الى وجه الله الكريم - [00:43:59](#)

كما قال تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد انه جل وعلا كثير المغفرة لعباده يعطي على العمل القليل الخير الكثير الذي لا يتناهى فهو جل وعلا يشكر نعم عباده بان - [00:44:25](#)

يعني يغدق عليهم بالاعمال القليلة الزائلة نرجو الله جل وعلا ان يربنا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:44:54](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:45:15](#)